

١٤١

برأسها على مسنده، وقد أمسكت بالقلم تقرض أطرافه في تغيظ.
كم ودت أن تكاشفه ساعة أسدل على منكبها ذلك
المطرف الموشى ، بما يعتمل في نفسها من مشاعر جياشة ،
لكنها سكنت ، لا تملك إلا أن ترنو إليه ، وترنو مشبوبة
العاطفة ، مضطربة الوجدان .

أما هو فلم يتفوه بكلمة ، غير أنه ضغط يدها ، وضغط
حتى ألمها ، ولكنه ألم أشعرها بالحب وغمرها بالسعد .
كم كانت تواقه أن تهمس له من أعماق قلبها : ألم تدرك
بعد أن بجانبك مخلوقاً يفهمك ويقدرك ويدوب عطفاً لك
ومودة ؟

ما أروعه من يوم ، عندما خلط بين اسمها واسم النجم
اللامع في روايته ، فأخذ يسكب في سمعها كلمات الهوى والغرام ،
لا يحده في انطلاقه حاجز ، ولا يوقف تياره مانع . كنتك
الأقمار الصاعدة من الأرض لا تملك إلا أن تدور مشدودة
إليها بما للجاذبية من سلطان .

ليته لم يعتذر لها عندما تبين الخطأ .

ليته تركها واهمة تحسب الخطأ حقيقة صادقة .

لماذا لم يستقبلها بوجهه ساعة ضممتها الحجره إليه ؟